Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترصد فقط القضايا الفردية، وإنما ترصد أيضاً القضايا التي تهم المجتمع، تهم كل إنسان مسحوق، في كل زمان ومكان. وتنبع هذه المناجاة من عناصر وجدانية تحاكي وجدان الأفراد جميعاً. فالصراع الذي نحس به هنا هو صراع الإحساسات والشعور والمعرفة. ليست هناك حوادث مأساوية تحرك هذا الصراع نحو المناجاة الفردية، ولكن عناصر الصراع هنا منسجمة جميعاً في (هارمونية)، لبيان الغاية من حوار الشاعر (ديالوك) إلى ما يسعى إليه الإنسان من الرفعة والعدالة والجمال. وبطل الملحمة هنا- أي المعري - كئيب حزين، جريح النفس، موجوع الروح، يتألم، وآلامه تنبع من ذاته، وليست من أجل ذاته، بل من أجل البشرية. إنها آلام عالمية. واسحاقيان يجعل من روح المعري مرآة تعكس كل آلام الإنسانية وأحزانها وهمومها. والبطل هنا، إلى جانب كل ذلك، ثائر على الأنظمة والقوانين، متمرد على الظلم والطغيان، رافض كل ما هو غير إنساني، فهو يرفض الزيف والخداع، والكذب والنفاق. ويتمثل هنا على شاشة ذهننا بطل الشاعر الانكليزي (بايرون) في قصائد (تشليد هارولد) و (أشعار شرقية). كذلك ما في القصائد الرومانسية لكل من الشعراء- ليرمنتوف، بوشكين، وميتسكيفيج -. وبذلك تأخذ بنا ملحمة المعري إلى الينابيع الرومانسية العالمية في عالم اسحاقيان ووجدانه، حيث الشاعر يذوب في بوتقة الآلام الإنسانية بانسجام تام.

يقول اسحاقيان: (تحت ذلك المعطف لا أحد سواي). إذا كانت قافلة المعري تبغي الابتعاد عن الناس، وتنشد الراحة والسلام في هدوء الصحارى، وفي طهارة البوادي، باحثة عن الحق والعدالة، في الشمس، ينبوع النور ورمز العدالة عند الشاعر، تاركة وراءها الأهل